

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" 91)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد

فهذا المجلس التاسع عشر في مذاكرة كتاب السنة - 00:00:00

الاهلي لكن الخلال محمد بن هارون رحمه الله والذي يرويه بسنده عن الامام احمد وعن غيره رحمهم الله نعم بسم الله الرحمن

الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:23

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. اما بعد فيقول الامام ابو بكر الخلال رحمه الله تعالى اخبرنا محمد قال انبأنا عن

اسرائيل عن ابي اسحاق عن عمرو ابن ميمون. قال قال عمر رضي الله عنه لما حضر - 00:00:45

ادعوا لي عليا وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعدا رضي الله عنهم. قال فلم يكن احد منهم الا علي وعثمان رضي

الله عنهما فقال يا علي لعل هؤلاء يعرفون لك قرابتك وما اتاك الله من العلم - 00:01:05

فقه فائق الله وان وليت هذا الامر فلا ترفعن بني فلان على رقاب الناس وقال يا عثمان لعل هؤلاء القوم يعرفون لك صهرك من رسول

الله صلى الله عليه وسلم. وسنك وشرفك فين؟ انت وليت هذا الامر. فائق الله ولا - 00:01:25

عنا بني فلان على رقاب الناس. ثم قال ادعوا ثم قال ادعوا لي صهيب. فقال صل بالناس ثلاثا هؤلاء القوم وليخلوا هؤلاء الرهط. فان

اجتمعوا على رجل فاضربوا رأس من خالفهم - 00:01:45

هذا الحديث او هذا الاثر ثابت من وجوه كثيرة عن عمر رضي الله عنه لما طعنه المجوسي ابو لؤلؤة اخزاه الله فانه بقي ثلاثة ايام وهو

يحتضر وقلبه منشغل في امر المسلمين - 00:02:05

اكثر من انشغاله بمرضه تقطيع وبطنه فقالوا له استخلف يا امير المؤمنين قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني ابا

بكر والا استخلف فلم يستخلف من هو خير منا يعني النبي صلى الله عليه - 00:02:29

وجعل الامر الى هؤلاء الستة الذين مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وجاء في وجه اخر انه قال لا اجد في هؤلاء

الستة عند الناس شقا اياي لا يتنازعون فيهم - 00:02:53

وهم علي وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وهؤلاء بقية الستة من العشرة المبشرين في الجنة وهم

كلهم من سابقة المهاجرين رضي الله عنهم في عبد الله وسيأتينا هذا القول - 00:03:16

واعظمه وانكره الم يرضى ان يتولى عبد الله العمر لم يرظه للمسلمين ان يكون خليفة بل قال يكفي من ال الخطاب واحد وقالوا في

عبد الله يشهدهم وليس له من الامر شيء - 00:03:44

اي انه في مقام المشورة ومقام النصح لا في مقام الاختيار وامر صهيبا الرومي ان يصلي بالناس وصهيب وكيل لاميير المؤمنين للايمان

ولهذا انتهت صلاة صهيب لتولية عثمان رضي الله عنه الامر - 00:04:09

وخص عليا وعثمان بهذا القول فقال لهما رضي الله عنهم يا علي لعل هؤلاء يعرفون لك قرابتك وما اتاك الله من العلم والفقه وبهذا

تركبة علي بالقرابة من رسول الله - 00:04:39

وبما عنده من الفقه في دين الله والعلم به فائق الله وتقوى الله وصية للكبير والصغير المؤمن والكافر وهي اعظم موعظة. ولقد

وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم اتقوا الله - [00:05:02](#)

ولا تفضلين تفضلن بني فلان قالها في عثمان لعل الناس يعرفون مصاهرتك للنبي لان عثمان تميز لانه صاهر النبي على بنتيه على رقية ثم على ام كلثوم وسنة لانه من شيوخ المسلمين - [00:05:26](#)

وشرفك بما انفق وبما بذل وبما كانت له من السابقة في الاسلام فاتق الله ولا تفضلن بني فلان على الناس. من بنو فلان ها قرابة علي كرامة عثمان هذا كلام ما قلته انت قلت غير هذا - [00:05:49](#)

علي ما له سنة في بني امية لأ نعم ها والله العالم انهم بنو قريش لا تفضلن قريشا على الناس لما لهم من المكان المعروف والعقد الواسط عند العرب لا يفضل - [00:06:18](#)

احد على احد الا بما فظل الله جل وعلا به عباده هذا والله اعلم هو المراد قد يكون فيها لعلي لا تفضلن بني هاشم على الناس وفي عثمان لا تفضلن بني امية - [00:06:52](#)

فان عثمان هو ابن ابن عفان ابن عبدشمس ابن امية ابن عبد مناف يجتمع مع النبي عليه الصلاة والسلام في جده عبد مناف نعم خبرنا محمد قال لصهيب صلي بالناس ثلاثا وليجتمع هؤلاء القول - [00:07:15](#)

وليخلو هؤلاء الرهط ان اجتمعوا على رجل اضرب رأس من خالفهم هذا اخذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا بوي على لامير او لخليفة لما ابوي علي اخر فاقتلوا الثاني او الاخر كائنا من كان. اخرجه مسلم في الصحيح - [00:07:44](#)

لان امر اجتماع الناس لا ينضبط ولا يتأتى الا بولي الامر اذا سلب على ولي الامر عليه امره تنازع الناس في هذا الامر التنازع الذي يفضي بهم الى الشقاق من مقاصد الدين الحنيف الاجتماع - [00:08:07](#)

ومن تأمل اركان الدين بدءا من توحيد رب العالمين الى الصلاة الى الزكاة الى الصوم الى الحج وجدها تدور على مدار هذا الاجتماع ومن الاجتماع الاجتماع في امر الدنيا على ولي الامر - [00:08:30](#)

الذي يقيم فيه حدود الله ويسوسهم كتاب الله ويعمرون الدنيا بذلك ولهذا امر الجماعة لا يصح ولا يتم بالشقاق والنزاع واعظم الشقاق ان يكون للناس او اميران في ولاية واحدة - [00:08:49](#)

في هذا قوله عليه الصلاة والسلام المستفيض من اتاكم وامركم جميع يريد ان يفرق كلمتكم فاقتلوه في قوله من مات وليس في عنقه بيعة فمات فميتة جاهلية الثانية فميتته جاهلية - [00:09:16](#)

الثالثة فميتة جاهلية على التنوين في الكلمة نعم اخبرنا محمد قال انبأنا وكيل عن ابي معشر. قال حدثنا اشياخنا قال قال عمر رضي الله عنه ان هذا الامر لا يصلح - [00:09:37](#)

الا بالشدة التي لا جبرية فيها. وباللين الذي لا وهن فيه نعم اي بالحزم وليس معنى الشدة التي هي العسور وانما الحزم الذي لا يكون فيه تردد وباللين الذي لا وهن ولا ضعف فيه واللين هنا - [00:09:54](#)

اي التساهل الذي يفضي الى الامور وتمييعها نعم والامر هنا هو الخلافة والامارة نعم محمد قال انبأنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم. قال قال عمر رضي الله عنه من استخلف لو كان ابو عبيدة ابن الجراح - [00:10:19](#)

فقال له رجل يا امير المؤمنين فاين انت عن عبد الله ابن عمر؟ فقال قاتلك الله والله ما اردت والله ما اردت بها الله ما اردت بها الله. هم. استخلف رجلا لم يحسن يطلق امرأته. اللهم ارضى عنه - [00:10:42](#)

اللهم ارض عنهم ولهذا من العوام عندنا ان الاب صقار عياله وعمر لم يرضى لابنه عبد الله من يلي امر المؤمنين لا قدحا فيه ولكن كما ثبت عنه انه قال يكفي من اية الخطاب واحد - [00:11:01](#)

تحملوا امة محمد هذه الرواية فيها ضعف لكن ها هنا من شأن ابنه كيف يوليه امر الناس وهو لم يحسن امر الطلاق لم؟ لان عبد الله ابن عمر في عهد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:22](#)

في اخر حياته طلق امرأته فاتي عمر رضي الله عنه الى النبي عليه الصلاة والسلام شاكيا له ان عبد الله طلق امرأته وهي حائض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها - [00:11:42](#)

ثم لتطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء طلق وان شاء امسك واحتسب عبد الله ابن عمر هذه الطلقة عليه كما اخرج ذلك الامام مسلم في الصحيح في مجموع رواياتها - [00:12:06](#)

فها هنا يقول عمر كيف اولى امر المسلمين رجلا لا يحسن الطلاق لم يطلقه كما امر الله جل وعلا به للعدة يا ايها الذين امنوا اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن. احصل عدة - [00:12:28](#)

قوله للرجل قاتلك الله كلمة يراد منها التأنيب لا يراد حقيقتها ما اردت بها الله انما اردت بها التزلف او نحو ذلك وهذا انما يكون من الملهمين اهل البصائر والفرائس - [00:12:48](#)

اللي عندهم في راسه يعرف في مقتضى الكلام وسياقه وقرائنه ما يدل على مراد القائل وذكر ان عبد الله ابن عمر ليس له من ابي مصيد وصية عمر ان لا يلي - [00:13:08](#)

هذا الامر ابنه عبد الله مع انه من اصلح الناس ومات عمر وهو في حجر ابنه عبد الله وهو وصيه ورسوله الى عائشة لما استأذنها ان يدفن مع صاحبيه وليس في هذا قدح في عبد الله ابن عمر. ولكن في هذا - [00:13:25](#)

بصر وبصيرة من ابيه عبد الله ان الامر في هؤلاء الستة وهم اهل الشورى وفيه ان تولية ولي الامر تكون في ثلاث طرق الطريق الاولى ان يوصي الامام الاول في اخر بعده تنعقد عليه البيعة - [00:13:49](#)

سواء اخذها في حياته او عقدت له بعد موته ولان ابا بكر اوصى بهذا الامر الى عمر الطريق الثاني ان يوصي الى عدد مخصوص ينتخب يختار من بينهم ولي الامر كما فعل عمر - [00:14:21](#)

الامر الثالث ما يختاره اهل الحل والعقد كما فعله الصحابة رضي الله عنهم بعد موتي النبي عليه الصلاة والسلام في اختيار ابي بكر هذه الطرائق الثلاث التي يختار فيها ولي الامر - [00:14:45](#)

طيب ما يسمى بالحاكم المتغلب الحاكم المتغلب لا تنعقد له البيعة وتجب له السمع والطاعة حتى يبايعه اهل الحل والعقد ولو كان في اصل مجيئه تغلبا عليه فان الخوارج تغلبوا - [00:15:03](#)

ولم تنعقد لهم بيعة فلا سمع ولا طاعة له وهذا تكرر في عهود الصحابة وبعدهم اذا ما يسمى بالحاكم المتغلب امره متوقف على انعقاد البيعة له من اهل الحل والعقد - [00:15:29](#)

ومما وفد على الناس في هذا الامر من النظام الغربي المسمى بالديمقراطي انه يستوي في هؤلاء في الانتخاب الصغير والكبير العاقل والخبل الصالح والطالح كل واحد منهم له صوت وما بهذا تنعقد - [00:15:49](#)

ولايات امور المسلمين كما ورثناها عن نبينا وعن صحابته صلى الله وسلم عليه وعليهم انما تنعقد عقد اهل الحل والعقد من اهل الحل والعقد علماء الناس وكبرائهم وامراء قبائلهم واجنادهم - [00:16:15](#)

امراء الاجناد هؤلاء هم اهل الحل والعقد وبه تنعقد البيعة الخاصة التي تليها البيعة العامة البيعة العامة تبعا لهذه البيعة الخاصة وفي سنته صلى الله عليه وسلم وسنة اصحابه المطردة - [00:16:44](#)

المبادرة الى عقد البيعة قبل دفن من مضى من الامام الذي مضى ان الصحابة رضي الله عنهم عقدوا البيعة لابي بكر قبل ان يدفنوا النبي عليه الصلاة وعقدوا البيعة لعمر قبل دفن ابي بكر - [00:17:06](#)

وتأخر عقد البيعة بعد ابي بكر بعد عمر حتى لم يجاوزوا ثلاث ليال في انتخاب الخليفة من هؤلاء الستة الذين مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه امراق ولما سئل عن عمر رضي الله عنه قال لو كان ابو عبيدة - [00:17:32](#)

لو كان حيا لاوصى اليه امر الناس ان ابا عبيدة عامد الجراح اثنى عليه النبي عليه الصلاة والسلام وجعله امين هذه الامة فمفهومه انه يقدم ابا عبيدة على هؤلاء الستة ولا غروا - [00:17:54](#)

فان ابا عبيدة احد العشرة المبشرين في الجنة رضي الله عنه نعم محمد قال انبأنا وكيع عن مبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي الا لو شئت ان اخذ عليه بعض خلقه الا ابو عبيدة ابن - [00:18:13](#)

الجراح وهذه خصيصة ابي عبيدة ان النبي عليه الصلاة والسلام لم ينتقد عليه في خلقه شيئا ليس معناه انه كان مع النقص هذه تفيد

وتشعر بالتزكية ما من احد الا عنده في خلقه - 00:18:40

لان الخلق تباع هذا شديد وهذا متهاون وهذا حليم وهذا سريع الغضب ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم طبيعة جبلة ولهذا امرنا ان نجاهد انفسنا للخلق الاكمل والاحسن والافضل - 00:19:02

رضي الله عن الصحابة والقراة نعم محمد قال انبأنا وكيع عن النظر ابن معبد عن ابي قلابة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن - 00:19:24

الجراح والحديث ثابت لما صالح النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد وهما كبار اهل نجران ان وفد نجران الذين وفدوا على النبي عليه الصلاة والسلام كثيرون وقيل انهم بضع وسبعون رجلا - 00:19:43

مقدمهم اثنان سيد والعاقب ولا يخرج اهل نجران عن مشورتها فاما السيد هو عمرو ابن شراحين ابو كعب بن شراحيل وكان صاحب امرهم الحرب والسلم المعاهدة والعاقب هو الذي يلي امر دينهم - 00:20:07

حتى ان ملوك ملوك الروم يأسرة وملوك الاقباط وملوك الحبشة كانوا يمدونه بالاموال ليقوم امر دينهم وكان في زمنه اعبد اهل اهل النصرانية لم يكن اهل الوادي وادي نجران وفيهم عشرة الف - 00:20:42

نقاتل يخرجون عن هذين الرجلين وهذا يفيد ان من اسباب الانتصار والقوة والعزة والمنعة الاجتماع وعدم الانفلات ولهذا قالوا في الحكمة فرق تسد اذا حصل التفرق امر الناس وفي ازمان الفتن في اخر الزمان من مهمات الامور الاجتماع - 00:21:14

على ولادة الامور امراء وعلماء وعدم الانفلات والتثليب عليه كثرة الشقاق والنزاع ان الشقاق والنزاع مسلم لهذا الاجتماع لما صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل نجران بعدما حصل بينه وبينهم ما قصه الله علينا في نحو اربعين اية من اوائل ال عمران -

00:21:46

وصالحهم عليه الصلاة والسلام ان يعطوا كل سنة دينارا معافيا عن كل محتلم بالغ من ذكر او انثى يكون مبالغ كثيرة وقالوا ابعث معنا امينا نعطيهم هذه الاموال قال لابعثن معكم رجلا امينا حق امين - 00:22:14

فبعث ابا عبيدة رضي الله عنه يستلم منهم هذه الجزية للمصالحة على جزية الجزية والجزية في اخذها ثم في قدرها منوطة بولي الامر. يراعي فيها المصلحة نعم محمد قال حدثنا وكيل عن سفيان عن ابي اسحاق عن صلة ابن زفر عن حذيفة رضي الله عنه قال

جاء السيد والعاقب الى - 00:22:43

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابعث معنا امينك قال نعم سابعث معكم امينا حق امين وتشرف لها الناس فبعث ابا عبيدة ابن الجراح تشرف لها الناس ان تطلعو - 00:23:15

في هذا الامين الذي سيعثه النبي هل من حبههم للإمارة والريادة ابدا وانما من حبههم لهذا الوصف ان يكون امينا حق امين كما وقع في خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله - 00:23:32

يحب الله ورسوله نتشرف لها الناس وتناول لها فلما غدوا على النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى صلاة الغداة الصبح قال ابن علي ابن ابي طالب اليس هذا من حبه للرئاسة والإمارة وانما من تطلعهم لماذا - 00:23:50

بهذا المدح لقوله صلى الله عليه وسلم رجل يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله ونعم نعم ها لا لا نعم محمد قال انبأنا وكيلنا للاعمش عن ابي صالح قال قال كان الحادي يحذو بعثمان وهو يقول ان الامير بعده علي - 00:24:12

وفي الزبير خلف رضي. الله. قال فقال كعب لا. ولكنه صاحب البغلة الشهباء. يعني معاوية. فليل معاوية رضي الله عنه انك من يسخر بك يزعم انك تلي هذا الامر فاتاه فقال له يا ابا اسحاق وكيف وهاه - 00:24:54

علي والزبير واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انت صاحبها على كل حال يكون هذا مما علموه من كتب من قبلنا اذا صح ذلك وثبت مما ذكر في كتب من قبلنا وكعب الاحبار وهو كعب ابن ماتع - 00:25:14

الحميري لقب بكعب الاحبار لانه كان يحفظ كتب من كتب الله المنزل وكان على دين اليهودية قبل ان يمن الله عز وجل عليه بالاسلام وكان عمر يذاكره كثيرا ليستشرف ما عندهم من العلم - 00:25:36

بموافقة ما اوحانا اوحاه الله الينا من الدين كأن هذا والله اعلم مما جاء من الوصف في كتبهم لا سيما وقد جاء نبينا عليه الصلاة والسلام منعت اصحابه ولا سيما خليفته - [00:25:57](#)

نعتن تفصيليا دقيقا حتى انهم صوروا رسول الله وابا بكر وعمر رضي الله عنهم صورهم منحوتين كنيسة او نحوها ما كان هذا الرسم والنحت الا من وصف دقيق فهذا الذي يحمل عليه - [00:26:17](#)

ان هذا من علم الغيب الذي ينسب الى كعب لا كما يقوله ليس هذا من ادعاء علم الغيب لكن هذا مما جاء النعوت والواصف مع ان كتب من قبلنا فيها الحق وفيها الباطل وفيها - [00:26:44](#)

ما يسكت عنه نعم محمد قال انبأنا وكيع عن ابي بكر الهذلي عن الحسن ان قيس بن عبادي وابن الكواية يا علي رضي الله عنه فقال قال هل عندك من النبي صلى الله عليه وسلم ابن الكوى بالتشديد ولا ابن الكوى - [00:27:06](#)

المحشي ذكر قال واسمه عبد الله ابن شداد هذا الي يشكر لكن هل في ضبطه ابن الكوى بتشديد الواو ولا من لان اللي اعرفه انا انه عبد الله ابن الكوى - [00:27:28](#)

وهو احد اربعة رؤوس الخوارج ايام صفين عبد الله ابن الكوى وعبد الله بن وهب الراسبي شيبس ابن ربعي ورابعهم حرقوص ابن ابن زهير السعدي اما عبد الله بن شداد - [00:27:45](#)

اليمني فانه ممن رجع عن خروجه على ابن عباس على علي بعد مناظرة ابن عباس له ومنهم من يقول ان عليا ناظره مع كبارهم رجع عبد الله بن كوع واللي يظهر والله اعلم - [00:28:08](#)

فيما رواه البيهقي في السنن واحمد في المسند وابو يعلى الموصلي في مسنده ان عليا لما ناظرهم المناظرة الشهيرة مع انه تكرر مناظرة علي للخوارج لكنه لما جاء منهم ما جاء من - [00:28:31](#)

تثليب تشديد وان عليا حكم الرجال في دين الله ونزع ثوبا البسه الله اياه الى اخر شي شنت دعاية الخوارج امر بجمعهم له في مكان واحد لا يأتين الا ها هنا الا اهل القرآن - [00:28:55](#)

فجاء جم الغفير واحضر علي بين يديه مصحفا طويلة وصار يضرب عليه يا كلام الله بكذا ويضرب على المصحف قال له الناس يا امير المؤمنين انما هو مداد لا يتكلم - [00:29:21](#)

وصلنا نخبرك بما شئت هذا من حكمة علي قال الم يحكم الله الناس في الفروج وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهله - [00:29:50](#)

وتأثر بها عبد الله ابن الكوام وذكر فيها علي رضي الله عنه اعتراضه على النبي لما صالح سهيل ابن عمرو الحديبية فتم رجوع عبد الله ابن الكوى بعد ما اهتز بهذه - [00:30:11](#)

في هذه المناظرة من علي تم رجوعه بعدما ناظر عبد الله بن عباس الخوارج كانوا تسعة الاف ورجع منهم ستة الاف وانحاز الى ارض النهروان كانوا قبل ذلك في ارض حروراء - [00:30:33](#)

وسمو بالحرورية لانهم انحازوا الى هذه الارض فلما رجع منهم من رجع وبقي غلاتهم قال لهم علي رضي الله عنه كفوا عنا وانحازوا حتى تجتمع امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:30:57](#)

ثم كونوا فيما شئتم معهم وهذا يدل على حلم علي بهم وانه لم يعاجلهم بالحرب والقتل ثم قال فان فاننا ان فعلتم ذلك كفنا عنكم رماحنا يعني ما قاتلناكم فان ابيتتم - [00:31:19](#)

الا شق العصا تثليبه علينا سفك الدماء استحلال المحارم قاتلناكم استعنا بالله فقاتلناكم وكان من شأنهم لما قتلوا اه عبد الله بن خباب بن ارت استحلوا دماء المسلمين قاتلهم علي رضي الله عنه في يوم النهروان. بعدما اعذرهم الى الله سبحانه وتعالى - [00:31:41](#)

ناظرهم بنفسه وارسل اليهم علماء الصحابة يناظرونه واجل مناظرة من ابن عباس له وهي اشهر هذه المناظرات وحيزهم فقال ان لم تحملوا السلاح نكف عنكم وامهلهم ولما قاتلهم نهى ان يستتبع فارهم - [00:32:09](#)

او يجهز على جريحهم بل قال فيهم اخواننا بغوا علينا رضي الله عنه وارضاه نعم محمد قال انبأنا وكيع عن ابي بكر الهذلي عن

الحسن ان قيس بن عباد وابن الكوى اتيا علي رضي الله عنه فقال - [00:32:37](#)

هل عندك من النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الامر عهد؟ فقال معاذ الله والله ان كنت لاول من صدقه فلا اكون فلا اكون اول من كذب اول من كذب عليه. والله ما عندي من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الامر من عهد. ولو كان عند - [00:33:02](#)
من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد لقاتلت بيدي هاتين وهذا مشهور عن علي بهذا الاسناد وغيره وقيس ابن عباد هو الضبعي ابو عبد الله البصري المشهور وفيه ينفي علي رضي الله عنه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم خصه بهذا الامر من بين الناس -

[00:33:22](#)

وهذا فيه الرد على عموم طوائف الروافض على ولاتهم واماميتهم وزيديتهم ان عليا هو اولى بالامامة من غيره وبهذا الاصل اصل الامامة الباطل كفروا جميع الصحابة الا عددا قليلا لا يتجاوز اصابع اليد - [00:33:47](#)
وهنا ينفي علي رضي الله عنه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد خصه بهذا الامر ولو كان النبي خصه بهذا الامر بامر الامامة والخلافة بعده عليه الصلاة والسلام لما صح لعلي ان يرضخ لابي بكر - [00:34:12](#)
يبايع له ثم يرضخ لعمر ويبايع له ثم يرضخ لعثمان رضي الله عنهم ويبايع له خمسا وعشرين سنة والا يكون عاصيا لله ولرسول الله وحاشاه من ذلك كيف وهو اشجع الناس - [00:34:30](#)

واقواهم واذكر ان من هؤلاء المغموسين اراد ان يبرر في هذه المسألة لما ناظرت في امر الامامة وان عليا هو المنصوص على الامامة من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:54](#)
فقلت له دعنا عما جاء في الآثار والاحاديث ونناقشها مناقشة عقلية محضة اذا كان علي هو المنصوص عليه بالامامة بعد رسول الله تزعم لما لم يأخذها علي لم لم يناضل عنها - [00:35:15](#)

يحمي عنها بسيفه وهو الذي فعل الافاعيل يوم الاحزاب وفي اليهود ايام خبير وهو اشجع الناس عندنا وعندهم تتأتأ اراد ان يبحث له عن مخرج فقال علي ما فعل ذلك ليحقن دماء المسلمين - [00:35:39](#)
سبحان الله العظيم خمسة وعشرين سنة لم يطالب بامر اعطاه الله اياه ثم لما نزع اهل الشام بهذا الامر سل عليهم سيفه اذا كان حقن دماء المسلمين في الاولى؟ لم لم يحقنها في الثانية - [00:36:06](#)

لكن هكذا اجوبة الركيكة لا تقوموا على اصل والهوى ينزع بصاحبه كل منزع فرأيت من اتخذ الهه هواه والجواب الصحيح ان عليا رأى ان ابا بكر ثم عمر ام عثمان هؤلاء الثلاثة رضي الله عنهم رأى انهم اولى منه بهذا الامر - [00:36:26](#)
فبايعهم ورضي ببيعتهم وكان معوانا لهم بل قاضيا في عهد عمر حتى انعقد الامر له فلم يرضى بانقلاب هذا الامر لما البسه الله جل وعلا لباس الامامة والخلافة واخذ في خلافته - [00:36:51](#)

نحو من اربع سنين حتى قتله الخارجي الخبيث عبدالرحمن بن ملجم بعده الحسن ابن علي ستة اشهر وتمت سنة اربعين وهي ثلاثون سنة بعد موته عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم - [00:37:14](#)
سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله ملكه من يشاء نعم وفاة ابي بكر ومرثية علي لابي بكر رضي الله عنهما - [00:37:38](#)

اخبرنا احمد بن منصور المروزي الخرساني يعرف بزاج يكنى ابا صالح قال حدثنا احمد بن مصعب المروزي عن عمر بن ابراهيم بن خالد القرشي عن عبدالملك بن عمير عن اس - [00:37:56](#)
سيد ابن صفوان وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وعلي ابن حرب الطائي قال حدثني دهم بن يزيد قال حدثنا العوام ابن حوشب قال حدثني عمر ابن ابراهيم الهاشمي - [00:38:12](#)

عن عبد الملك ابن عمير عن اسيد بن صفوان وكانت له صحبة برسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قبض ابو بكر الصديق رضي الله عنه وسجي عليه. نعم - [00:38:28](#)

هذا هذي المرفية مشهورة في كتب الادب تاريخ والسير وعلة هذا الاسناد هذا خالد القرشي الهاشمي فانهم كذبوه واتهموه ذكر الذهبي

رحمه الله في كتابه الجليل ميزان الاعتدال ان هذا من وضعه - [00:38:42](#)

وهذه المرفية مرفية نثرية ان صحت الحمد لله والا ففيها كثير من المضامين الصحيحة التي وصف فيها علي رضي الله عنه ابا بكر الصديق رضي الله عنه وسواء ثبتت او لم تثبت - [00:39:10](#)

ما فيها من المعنى الحق يقبل اما اهل الايمان اهل السنة فانهم اهل نقد واهل تحري وتثبت وهذه في اسنادها هذا الرجل وهو علتها حتى قطع الذهبي رحمه الله انها - [00:39:30](#)

من وضع لا يشك قلبي فيها كما يقول والله اعلم انما في مضمونها يقول نحو اربعين سطرا مضمونها فيها المدح الصادق من علي لابي بكر في مناقبه المشهورة به نعم - [00:39:52](#)

ارتجت المدينة بالبكاء. قال علي بن حرب ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم. علي بن حرب الطائي وهو من رواة الاحاديث موثق ومنهم من يجعله صدوق للطبقة العاشرة. نعم - [00:40:11](#)

فجاء علي ابن ابي طالب رضي الله عنه باكيا مسرعا. فقال زاج مسترجعا وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه ابو بكر رضي الله عنه. نعم. قوله اليوم انقطعت خلافة النبوة هذا - [00:40:30](#)

مما يحتاج الى دليل في صحيح مسلم السفينة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلاثون سنة ويحمل هذا الكلام ان ثبت على ان ابا بكر سار بالناس مسار النبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:50](#)

مسار النبي عليه الصلاة والسلام وان الامر اما بما انتهى من خلافته وان خلافة النبوة لم تنتهي لان عليا وقتها لا يعلم الغيب نعم قال علي ابن حرب مسجى فقال رحمك الله ابا بكر كنت الف رسول الله صلى الله عليه وسلم وانسه ومستراحه - [00:41:10](#)

ونعته وموضعا لسره ومشاورته. واول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا. واخوفهم لله واعظمهم في دين الله واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. واحزبهم على الاسلام وايمينهم على اصحابه. واحسن - [00:41:39](#)

صحبة واكثرهم مناقبا. اللهم ارض عنهم. قال والله ما ذكر الا ما هو في ابي بكر وقوله احديهم على الاسلام اي انه حمى ظهره اما ظهر الاسلام وبين عينيه عز الاسلام - [00:42:01](#)

وعز المسلمين لم يجمال ولم يزايد وصدق علي في انه اول من صدق بالنبي عليه الصلاة مع ان اول من امن به على الاطلاق هي من خديجة لكن اول من صدق به اي - [00:42:19](#)

من الناس من الرجال هو ابو بكر ولهذا احسن ما يقال في هذه الاولوية اول من امن من الرجال ابو بكر واول من امن به على الاطلاق ومن النساء خديجة - [00:42:38](#)

واول من امن به من الصبيان علي رضي الله عنهم وهذه الاولوية من مناقبها السابقة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار رضي الله عنهم فرضوا عنه نعم قال علي بن حرب وافظلم مناقبا وافظلم سوابقا. قال علي ابن حرب واكثرهم سوابقا وارفهم درجة. واقرب - [00:42:56](#)

وسيلة واشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم هديا وسيفا درجة وفضلاء. قال علي بن حرب واقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا واشبه بي هديا وخلقا وسمتا وفعلا. واشرفهم منزلة واكرمهم - [00:43:27](#)

واكرمهم عليه واوثقهم عنده فجزاك الله عن الاسلام خيرا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا قال علي ابن حرب صدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كذبه الناس. فسمك الله في كتابه صديقا. والذي جاء بالصدق - [00:43:48](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به ابو بكر الصديق وقال زاج كنت عنده بمنزلة السمع والبصر فسمك الله في تنزيله صديقا فقال والذي جاء بالصدق وصدق ابو بكر وواسيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تخلوا وقمت معه عند المكاره عند المكاره حين قعدوا - [00:44:09](#)

في الشدة اكرم الصحبة ثاني اثنين وصاحبه في الغار والمنزل عليه السكينة. ورفيقه في الهجرة وخلفته في دين الله وامته احسن الخلافة قال علي ابن حرب ورفيقه في الهجرة ومواطن الكره خلفته في امتي الكره يعني مواطن الخوف - [00:44:37](#)

التي لم ينفرد بمصاحبة النبي عليه الصلاة والسلام فيها الا ابو بكر في الغار الهجرة في مقدمه على المدينة حتى انه لما اعلم نبينا

صلى الله عليه وسلم ابا بكر بهجرته - [00:45:01](#)

في ساعة لم يكن يأتي بها ابو بكر اه رسول الله الى ابي بكر في القائلة حتى لما طرق عليه الباب اجابت اسماء رضي الله عنها ان ابا

بكر قائلا - [00:45:23](#)

من القيلولة متى القيلولة بين الظهر والعصر ها قبل الظهر او بعد الظهر. نعم القيلولة عند العرب قبل الظهر الناس ما يصفرون هاك

الوقت من الفجر وهم في شغلهم فاذا ارتفعت الشمس واشتدت - [00:45:41](#)

نحتاج الى الراحة وكانوا يقيلون ويتغدون قبل الظهر وهذا الى عهد قريب قيل الناس وغدائهم قبل الظهر ثم يصلون الظهر ويمكثون

منهم من وموفق يمكث في المسجد يطلبون العلم يتعبدون ومنهم في الاسواق يبيعون ويشترون - [00:46:06](#)

في هذا قول الصحابة رضي الله عنهم ما كنا نقيّل ولا نتغدى حتى نصلي الجمعة هذا خصوصية يوم الجمعة لانهم مشغولون بماذا

بالعبادة الصلاة والقيام. اللهم ارضى عنهم يقول اسماء - [00:46:40](#)

وطرق علينا رسول الله وسلم الباب فقال اثم ابو بكر قلنا هو قائل قال فاقعدوه ايقظوه فلما ايقظنا ابا بكر قلنا هذا رسول الله بالباب

والله ما جاء برسول الله في هذه الساعة الا امر جلال - [00:47:01](#)

اللهم صلي وسلم عليه وهذا من فطنة وفراصة ابي بكر لانه جاءه في ساعة ما كان يأتيهم في مثلها عندكم مشكلة بالصوت نقرأ عليه

نعم قال ابو بكر رضي الله عنه - [00:47:24](#)

قال لي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتلفت ائمة احد على ما ثم الا اهلك يا رسول الله فقال يا ابا بكر اني امرت بالهجرة اني امرت

بالحجرة فقال ابو بكر مباشرة الصحة يا رسول الله - [00:47:57](#)

تأملوا في هذا الموقف لم ينظر في اهل ولا مال ولا زوجة ولا ولد ولا وطن وانما الصحة يا رسول الله وهو ما يدري وين يبوجه النبي

عليه الصلاة والسلام - [00:48:18](#)

هذا الموطن الذي اشار اليه علي انه اتبع الرسول في مواطن الكره قدم رغبة النبي وحظ النبي على حظ نفسه ورغبته رضي الله عنه

نعم خلفته في امته باحسن الخلافة حين ارتد الناس وقمت بالامر ما لم يقيم به خليفة خليفة نبي - [00:48:36](#)

قال علي ابن حرب وقمت بدين الله قياما لم يقمه خليفة نبي قويته حين ضعف اصحابك ونهضت حين وهنوا. قال زاج

حين وهن اصحابك وبرزت قويت ويجوز قويت - [00:49:01](#)

لان الله قوى فهو رضي الله عنه على حلمه وضع في بدنه لكنه في الايمان في العقل راسخ راسخ لا يتزحزح قوي في غير شدة ولين

في غير ضعف هذا الوصف - [00:49:22](#)

ينطبق على ابي بكر رضي الله عنه. نعم حين ضعف اصحابك ونهضت حين وهنوا. قال زاج حين وهن اصحابك وبرزت حين استكانوا

وقويت حين ضعفوا ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الراوي - [00:49:44](#)

اللي هو احمد ابن منصور المروة دي الخرساني ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هموا قال علي ابن حرب اذ هم

اصحابه كنت خليفته حقا. لم تنازع ولم تصدع. قال علي بن حرب ولم تصد برغم المنافقين وكبت الكافرين وغيرهم - [00:50:04](#)

الباغين وكره الحاسدين وصغر الفاسقين وقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تتعتع مضيت بنور اذ وقفوا. قال علي بن حرب

ومضيت بنور الله اذ وهنوا فاتبعوك فهدوا كنتبعوك فهدوا لما اتبعوا ابا بكر - [00:50:29](#)

ونزلوا عند رأيه خصوصا في امر الردة رضي الله عنهم خذوا للحق ولهذا قال له كبار الصحابة منهم عمر في امر قتال المرتدين قد

رمتهم العرب والعجم عن قوس واحدة - [00:50:52](#)

كيف تقاتل قوما يشهدون ان لا اله الا الله قال الصديق والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة والله لو منعوني عنقا او عقالا لو

منعوني عنقا او عقالا كانوا يدفعونه للنبي عليه الصلاة والسلام لقاتلتهم - [00:51:11](#)

يقول عمر رضي الله عنه فما هو والله الا ان شرح الله صدورنا بما شرح الله له صدر ابي بكر امضى بعد النبي مباشرة اسامة حيث عقد

النبي هذا اللواء - 00:51:35

اسامة وانتظر في شمالي المدينة لم يمضي حتى كان ما كان من امر وفاته عليه الصلاة فلما بويح لابي بكر خرج يستأذن اسامة في بعثه ثلاثة الاف ان يبقوا معه - 00:51:54

عمر فلما قال له من قال قال والله لا لواء عقده النبي عليه الصلاة من اراد ما عند الله سبحانه وتعالى يعينه الله ويوفقه الله المستعان. نعم كنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوقا واقلهم كلاما واصوبهم منطقا. واطول فوق اي منزلة ومكانة - 00:52:19

هذا الفوق والفوق. نعم واقلهم كلاما واصوبهم منطقا. واطولهم صمتا وابلغهم قولا. واكبرهم رأيا واشجعهم نفسا. قال علي بن واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عقلا. قال زاد واشرفهم عملا واعرفهم بالامور - 00:52:54

كنت والله للدين يعسوبا اولاً حين نفر عنه هو ذكر النحل الذي تتبعه كما في الحديث حديث الدجال ويمر الدجال على الخبرة يقول اتبعيني بكنوزك. فتخرج تتبعه كيعاسيب النحل تتبع الدجّة - 00:53:17

فهو الدجال كانه اليعسوب. ذكروا النحل تتبعه النحل اي كان لهذا الامر يعسوباً اي هو المطاع المتبع الذي اجتمع عليه المسلمون رضي الله عنه مع ان خلافته يسيرة سنتين ثلاثة اشهر - 00:53:39

وكم كان فيها من العز تثبت دعائم الاسلام الكلمة نعم كنت والله للدين يعسوباً. اولاً حين نفر عنه الناس. واخيراً حين اقبلوا. قال علي بن حرب كنت اولاً حينما فروعا هو - 00:53:58

اخيراً حين افشلوا كنت للمؤمنين ابا رحيماً اذ صاروا عليك عيالاً. قال علي ابن حرب ساروا عليك عيلاً هو المحتاج لغيره ووجدك عائلاً اغنى والعيال من العين يعني انه كان لهم كالأب الرحيم - 00:54:17

واما ما جاء في الحديث المروي الخلق عيال الله اي انه محتاجون اليه الله غني عنهم وهم فقراء محتاجون اليه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله الله هو الغني الحميد - 00:54:39

يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله عزيز نعم فحملت اثقال ما عنه ضعفوا ورعيت ما اهملوا وحفظت ما اضاعوا لعلمك لعلمك بما جهلوا شممت اذ خنعوا. قال علي بن حرب وشممت ما ارتجعوا. وعلوت اذ هلعوا. وصبرت اذ جزعوا. وادركت اثار ما طلبوا - 00:54:57

قال علي بن حرب وادركت اثار ما طلبوا وراجعوا رشدهم برأيك فظفروا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذاباً صاباً. قال علي ابن حرب عذاباً واصباً ونهباً. وللمسلمين غيثاً وخصباً. قال - 00:55:24

وللمؤمنين رحمة وانسا وحسنا فطرت والله بغنائها وفزت بحبائنها وذبحت بفنائنها وادركت السوابقها. قال علي بن حرب واحرزت سوابقها لم تفل حجتك ولم تظعف نصرتك. ولم تختبر نفسك ولم يزغ قلبك. كنت كالجبل فلا - 00:55:43

تحرك العواصف ولا تزيله القواصف. كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ام امن الناس عليه في امن الناس عليه. احسن الله اليك. لما ان كان بينه - 00:56:08

وبين عمر ما كان جاء الصديق فلما نظر النبي وسلم الى مجيئه قال اما صاحبكم فقد جازف وكان ما كان قال عليه الصلاة والسلام هل انتم تاركوا لي صاحبي؟ صدقني - 00:56:26

اذ كذبتني الناس واواني اذ ابعدني الناس واساني بنفسه وماله ان امل الناس علي في نفسه وماله ابو بكر الا لا يبين باب الى المسجد سد الا باب ابي بكر - 00:56:47

اللهم صلي وسلم على رسول الله نعم كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امن الناس عليه في صحبتك وذات يدك وكنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله جل - 00:57:08

في اعين المؤمنين كيبيرا في انفسهم. قال علي ابن هل ذكر المحشي انه مرفوع للنبي عليه الصلاة والسلام الغريب هاللفظ هذا لو كان عندكم شي الاول يا شيخ امنا الناس لا - 00:57:30

هذا من الناس في الصحيحين؟ اي نعم بقوله كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معيفا في بدنه قويا في امر الله. ما خرج

يا شيخ هذا من الغرايب - 00:57:47

والله اعلم نعم قال علي ابن حرب جليلا في الارض كبيرا عند المؤمنين. لم يكن لاحدك فيك مغمز ولا لقائل فيك مهمز. ولا لاحد فيك مطمع ولا لمخلوق عندك هواده الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه - 00:58:03

والقوي العزيز عندك ذليل حتى تأخذ منه الحق. القريب والبعيد في ذلك سواء. اقرب الناس اليك اطواعهم لله له شأنك الحق والصدق والرفق. قول قول حكم وحتم. قال علي بن حرب قولك حق وحتم وامر - 00:58:24

حكم وحزم. من هو علي بن حرب هذا مره حاليا قبل قليل احد الرواة علي بن حرب بن الطائي الذي روى هذا هذه المقولة وهو كما ذكرنا انه صدوق فاضل من الطبقة العاشرة - 00:58:44

الراوي ها هنا ينقل عنه بالاسانيد اليه. نعم قال علي ابن حرب وامرك جبار وحزم قال علي ابن حرب قولك حق وحتم وامرك حكم وحزم. قال علي بن حرب وامرك جبار وحزم. ورأيك علم وعزم. امرك - 00:59:07

مظمون كما قال عليه الصلاة والسلام العجماء جبار مضمونة ولا مهوب جبار متكبر وحزم اي ليس فيه ضعف نعم ورأيك علم وعزم فاقلعت وقد نهج السبيل اي مضيت وقد نهج السبيل - 00:59:32

نعم والسهل العسير واطفأت النيران وقوي الايمان واعتدل بك الدين وثبت الاسلام والمسلمون. قال علي ابن حرام الاسلام والمؤمنون وقوي الايمان وظهر امر الله ولو كره الكافرون فجليت عنهم فابصروا فسبقت والله سبقا بعيدا واتعبت من بعدك اتعابا شديدا -

01:00:00

والله لقد سبق الصديق غيره سبقا شديدا من يلحق ابو بكر من يبلغ منزلته الا فقبح الله الروافض وقبح الله المرجئة الذين زعموا ان ايمان احدهم وايمان ابي بكر وعمر - 01:00:28

تقبح الروافض لما سبوا هذا الرجل واتعب من بعده اتعبا شديدا قالها عمر رضي الله عنه قد اتعبت الناس من بعدك يا ابا بكر الله المستعان لكن هؤلاء من تربوا في مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم - 01:00:51

هذه مناهجهم وسيرهم وهذه احوالهم مآثرهم واقوالهم رضي الله عنهم وارضاهم - 01:01:13